

# «ثانية واحدة» مكنت دينا الشربيني من اقتحام الكوميديا بنجاح

## فيلم مصري يستعرض مفارقات مضحكة لامرأة تمارس أمومتها على جسد رجل ناضج



«ثانية واحدة» قادرة على تغيير حياة البطلة

ونجح الفيلم في تقديم تلك الخلطة بسلاسة، وتمكن رؤية دينا الأم والحبيبة في أن واحد دون أن يثير ذلك الإشمئزاز من فكرة التعلق العاطفي بشخص تعرفت عليه حبيسا في مرحلة الطفولة يدعواها «ماما».

ويتميز العمل بعنصرين مهمين، الأول عدم المطم من أجل تعبئة زمنه الفيلمي (90 دقيقة)، والعنصر الثاني منطقي الأحداث، بمعنى تقديم تفسيرات لأسباب تواجد خاطر في بيت دينا دون العثور عليه من أهله كل تلك المدة، والتي كانت نحو أسبوع.

على نحو خاطف ومميز جاء ظهور كل من النجم أحمد الفيشاوي والفنان فتحي عبدالوهاب كضيفي شرف ليخطف الكاميرا بحضورهما اللات وكأتهما الفني المعهود، وبديا كأنهما من العناصر المكتملة للحبكة الفنية التي أسبغت على الفيلم ثراء مختلفا.

وجاء دور الفنان شريف دسوقي في دور والد دينا بصحبة الفنانة سوسن بدر

من مدرسة قائمة على المبالغة بالأساس وجالبة للضحك.

فيما جاء الدور معتمدا بالأساس على البراعة والزعة الطفولية القادرة على النفاذ إلى قلب دينا التي تظهر في الفيلم بنفس اسمها (دينا) الشامي، مختزقة الكثير من الحواجز. وذلك لا يعني المبالغة في كتابة بعض المشاهد التي قام بها مصطفى حمدي، مثل مشهد دينا أمام النجاة، أو مشهد آخر جمعت البطلين، لكن الأداء العام كان منضبطا إلى حد كبير، ويستدعي الضحك دون ابتذال أو إسفاف.

**بطاقة خضراء**

مع أن الفيلم لم يتقدم للصدارة والمنافسة من حيث الإيرادات غير أنه يعد بالنسبة إلى دينا الشربيني بطاقة خضراء للمرور من اختبار البطولة غير المطلقة في السينما، خصوصا وهو الاختبار صعب بالنظر إلى تجربة

حل الفيلم المصري «ثانية واحدة»، بطولة الفنانة دينا الشربيني والفنان مصطفى خاطر، في المرتبة الأخيرة من حيث الإيرادات خلال منافسته في موسم غير حار، مع فيلمي «أحمد نوتردام» للفنان رامن جلال الذي حل في المركز الأول، وفيلم «ديو» للفنان كريم فهمي. ورغم أن الفيلم لم ينجح في اختيار الشباك استطاع تقديم وجبة فنية خفيفة لا تخلو من الدسم، ما يصب في صالح المشاهدة العائلية.

تعجلها وقلقها على كل ثانية في حياتها وتسخيرها للحاق بمهمة في العمل إلى دخول سيارة بالخطأ.

### طفل ورجل

تنقلب الأحداث من حيث تبدأ، وهي نقطة السيارة التي تصادم مع أخرى، فيتعرض سائقها لفقدان مؤقت للذاكرة، ويصاب بحالة نادرة من العودة إلى الطفولة في جسم رجل كما جاء في سيناريو الفيلم، وعلى الرغم من النزعة التقليدية الشديدة في فكرة الحادثة والمرض النادر التي سبق وأن انطلقت منها بعض الأفلام، أشهرها الفيلم المصري «اللي بالي بالك» بطولة محمد سعد وعبلة كامل، فإن الكتابة والأداء التمثيلي والتطورات في الشخصية الرئيسية للبطلة استطاعت أن تخرج بالفيلم من دائرة الملل.

يقدم الفيلم وجبة فنية خفيفة من حيث التكوين، وتكاد تكون مستهلكة، غير أن كتابة المواقف والشخصيات، والأهم الأداء التمثيلي الذي أجاده كل من دينا ومصطفى، والأخير كان يمثل مخاطرة، والدقة في سير الأحداث وعدم الاستهانة بعقل المشاهد بمنطق أن الفيلم يدور في إطار من الفانتازيا، فإنه كتب بما جعله من الأنواع المتوقع أن تحيا لفترة طويلة وتعلق بأذهان الناس.

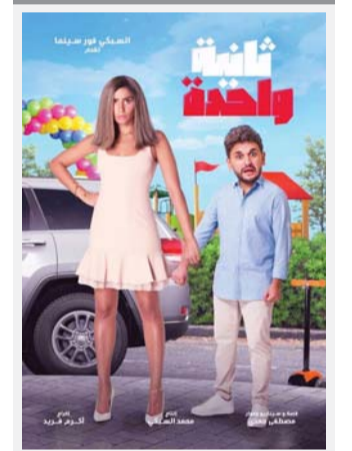
حمل اختيار مصطفى خاطر تحديا، فعلى الرغم من أن ملامحه الطفولية من زاوية الوجه تؤهله بسهولة للعب دور الطفل في جسد رجل، فإن مبالغ خاطر التمثيلية جعلت أداءه متشابها مع ما جاء في الكثير من الأدوار وردود فعله ولغة جسده متوقعين. لكنه أدى الدور هنا على نحو جيد دون افتعال، وإن كانت الأخيرة من السمات التي يشتهر

بها خاطر الذي تخرج في مدرسة مسرح مصر القائمة على المبالغة.

تحسب للمخرج أكرم فريد سيطرته على ردود فعل مصطفى خاطر، خصوصا عند تاديتة دورا مثل دور الطفل الذي يصبح مادة خام مغرية لفنان تخرج

القاهرة - على خلاف ما يتركة المصق الدعائي للفيلم المصري «ثانية واحدة» من انطباع تسلطي للأنثى ممثلة في الفنانة دينا الشربيني، وهي تعنف الرجل الممثل في الفنان مصطفى خاطر متقزما كطفل، فإن العمل يتطرق إلى قضية قد يراها البعض «مناهضة للنسوية العنيفة»، إذ يعري الفيلم الحاجة الدائمة داخل المرأة إلى شريك لا يغني النجاح في السلم الوظيفي عن وجوده، كما يتناول الغريزة النسوية نحو الأمومة الحية دائما، حتى إذا مورست على جسد رجل ناضج.

المصق الدعائي للفيلم المصري «ثانية واحدة» من انطباع تسلطي للأنثى ممثلة في الفنانة دينا الشربيني، وهي تعنف الرجل الممثل في الفنان مصطفى خاطر متقزما كطفل، فإن العمل يتطرق إلى قضية قد يراها البعض «مناهضة للنسوية العنيفة»، إذ يعري الفيلم الحاجة الدائمة داخل المرأة إلى شريك لا يغني النجاح في السلم الوظيفي عن وجوده، كما يتناول الغريزة النسوية نحو الأمومة الحية دائما، حتى إذا مورست على جسد رجل ناضج.



مصطفى خاطر يتخطى عن مبالغاته المعهودة ودينا الشربيني تنجح في اختبار البطولة السينمائية المطلقة

النموذج النسوي الذي يقدمه الفيلم يبدو متوازنا إلى حد كبير، وإن كان هذا التوازن يصر بمراحل وتعرجات كثيرة حتى ينضج، ففي البداية نصطدم بالأفني التي تمنح كافة وقتها لحياتها العملية، والمتسرعة والتي يدفعها

# تونس تحتفي بالسينما الفلسطينية في أسبوع أفلام المقاومة والتحرير

حاضرة دائما في مختلف أنشطتنا وفعاليتنا وفي نمط حياتنا أيضا. وأضاف «بالمقاومة نستمر باعتبارها شكلا من أشكال الفنون والتعبير».

**أفلام النسخة الثانية من أسبوع أفلام المقاومة والتحرير، تتناول فكرة المقاومة بعيدا عن المعنى الأيديولوجي الضيق**

وأوضح أنه كان من المقرر دعوة أصحاب الأعمال الفنية السينمائية ووجوه داعمة للمقاومة لكن ظروف جائحة كورونا حالت دون ذلك.

وبدوره عزّأ بيار أبي صعب ضيف شرف المهرجان، فكرة تنظيم هذا الأسبوع في تونس إلى «كون الأخيرة تعدّ مكانا نموذجيا لطرح إشكالية أساسية لها علاقة بالفن والسياسية والمقاومة بالفن».

وتابع «اختيرت أفلام من فلسطين وسوريا ولبنان وتونس بمعايير فنية تركز على جمالية الصورة والأسلوب وقوة الطرح، كما اختيرت أفلام تتناول فكرة المقاومة ليس بالمعنى الأيديولوجي الضيق».

وأكد أبي صعب «حين يُرمج تاريخ هذه الظاهرة، كان الهدف أن تتزامن مع ذكرى انتصار المقاومة اللبنانية في 25 مايو 2000، لكن مع أحداث غزة الأخيرة أعطى ذلك بعدا آخر لأسبوع أفلام المقاومة والتحرير».

البطولة فيه كل من نابين خوري لمن يدور وجود سعيد ولينا حوارنة والمخرج أيضا.

ويتحدث الفيلم الذي أنتج في العام 2017 عن نضال المرأة وقدرتها على مواجهة الصعاب والظلم، وهو تجسيد لنضال المرأة السورية عن صمودها وتضحياتها زمن الحرب.

وشخصية الفيلم الرئيسية «أمينة» أم لشابين «سهيل» العسكري الذي تعرّض لإصابة حرب تسببت في شلل كلي في جسده منعه حتى من الكلام، و«سهيلة» الشابة الجميلة التي تصبح مطعم أحد المتنفذين في قريتها.

يموت زوج أمينة مخلفا وراءه ديونا وهموما ومسؤولية تختبر قوتها وإصرارها، وعلى الرغم من وضعها المادي الصعب ترفض الأم أن تتخلى ابنتها عن دراستها لتساعدها في العمل، وترفض التسليم بعجز ابنها الوحيد، وترفض بيع أرضها حتى لو كان ثمنها سيخلصها من الدين ومن إلحاح شقيقها المستمر، كل ذلك الرض ينبع من إيمانها وثقتها في أن ضوءا سيلمع في آخر النفق، وأن ما يحصل سيمر كسحابة صيف، يتكشف بعدها مستقبل أكثر رحابة.

وإلى جانب العروض السينمائية، تفتح طاولات للنقاش عبر عقد مجموعة من الندوات تتناول دور السينما في دعم النضال الميداني للمقاومة في ساحات المواجهة، وقضايا أخرى تتمحور حول السينما والمقاومة.

وقال محمد خفاجة مدير الظاهرة السينمائية الفنية إن «الرسالة من وراء هذه الظاهرة هي إبراز أن المقاومة

أدوار التمثيل فيه كل من مجد فضة ولجين إسماعيل وجوليت عواد.

ويُعرض للكاتب والمخرج الإيراني أمير واسارجر فيلم «منطقة حظر الطيران» (100 دقيقة)، ويجسد أدوار التمثيل فيه هادي حجازيفر ومحمد قبلي وبوريا سلطان زادة.

ويعرض لعلي غفاري الفيلم اللبناني «السر المدفون» (88 دقيقة)، عن نص لرضا إسكندر ومحمود غلامي، ومن بطولة كل من عمار شلق كارمن لبس وباسم مغنية.

كما يُعرض للفنان السوري أيمن زيدان أول فيلم من إخراجة الذي حمل عنوان «أمينة»، والذي تجسد أدوار

(تونسية مستقلة) حتى الثلاثين من مايو الجاري بين تونس العاصمة وسوسة والمستير بعرض مجموعة من الأفلام الفلسطينية والتونسية واللبنانية والسورية والإيرانية.

وعبر شاشة قاعة المخرج التونسي الراحل عمار الخليلي في قصر الثقافة بتونس تعرض على امتداد أيام الظاهرة خمسة أفلام، وهي «خلة وردة» (90 دقيقة)، اللبنانية عادل سرحان عن نص لمحمود الجعفري ومن بطولة أحمد الزين وبولين حداد وختام اللحام.

وفيلم «رد القضاء» (110 دقائق) للمخرج السوري نجدة إسماعيل أنزور عن سيناريو لديانا كمال الدين، ويؤدى

«الملجأ» عام 1989، و«دار ودور» 1990، و«أيام طويلة في غزة» 1991.

وفي العام 1990، قدّم فيلمه الروائي الأول «حتى إشعار آخر» 1993، ثم فيلمه الروائي الطويل الثاني «حيفا» في العام 1996 والذي كان أول فيلم فلسطيني يعرض بشكل رسمي في مهرجان كان السينمائي منذ أن تأسس المهرجان، وتتبعته أفلامه بين روائية ووثائقية ليغدو واحدا من أكثر المخرجين الفلسطينيين إنتاجا.

وتتواصل فعاليات الظاهرة التي تنظمها «الجمعية اللبنانية للفنون - رسالات»، برعاية الهيئة الوطنية لدعم المقاومة العربية ومناهضة التطبيع



«أرض الحكاية... صورة القدس بين تاريخين